

تكنولوجيا الاستثمار والتمويل، التي تُعتبر جزءًا من منظومة التكنولوجيا المالية، (Fintech) تمثل استخدام التكنولوجيا والابتكار لتحسين وإعادة تعريف آليات الاستثمار والتمويل التقليدية وتهدف هذه التكنولوجيا إلى تقديم خدمات مرنة وسريعة وفعالة للمستثمرين والشركات الباحثة عن التمويل.

مجالات تكنولوجيا الاستثمار والتمويل:

1. التمويل الجماعي (Crowdfunding)

هي منصات إلكترونية تجمع الأموال من عدد كبير من المساهمين لتمويل مشروعات أو شركات ناشئة مثل:

- Kickstarter لدعم المشروعات الإبداعية.
- GoFundMe لجمع التبرعات الشخصية والمشروعات الاجتماعية.

ويستفاد منها في:

- توفير فرص استثمارية للمستثمرين الصغار.
- تمكين رواد الأعمال من الوصول إلى رأس المال

2. الروبوتات الاستشارية (Robo-Advisors)

أنظمة تعتمد على الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة لتقديم استشارات استثمارية مخصصة بناءً على أهداف العميل، مثل:

- Wealthfront
- Betterment

يستفاد منها في:

- توفير تكاليف الاستشارات التقليدية.
- تقديم توصيات مبنية على تحليل البيانات الضخمة.

3. التداول عبر الإنترنت (Online Trading)

هي منصات تُتيح للمستثمرين شراء وبيع الأسهم، العملات، والسلع من خلال تطبيقات إلكترونية، مثل:

- Robinhood لتداول الأسهم بدون عمولة.
- eToro لتداول الأسهم والعملات الرقمية.

ويستفاد منها في:

- خفض التكاليف.
- تمكين الوصول للأسواق المالية بسهولة.

4. تقنيات البلوكشين والعملات الرقمية:

- استخدام البلوكشين لتسجيل الصفقات والاستثمارات بطريقة شفافة وأمنة.
- العملات الرقمية مثل بيتكوين وإيثريوم كأصول استثمارية.

مثل:

- Binance
- Coinbase

ويستفاد منها في:

- تقليل الوساطة.
- زيادة الشفافية والأمان.

5. التمويل اللامركزي (DeFi)

هي أنظمة مالية غير مركزية تعتمد على العقود الذكية (Smart Contracts) لتقديم خدمات مثل الإقراض والاقتراض والاستثمار ويستفاد منها في:

- تمكين الأفراد من التحكم الكامل في أموالهم.
- إزالة الحاجة إلى المؤسسات التقليدية.

6. منصات إدارة المحافظ الاستثمارية:

هي تطبيقات تُساعد المستثمرين على إدارة أصولهم الاستثمارية بسهولة، من خلال تتبع الأداء وتقديم تقارير تحليلية مثل:

- Mint
- Personal Capital

ويستفاد منها في:

- تعزيز رؤية المستثمر حول أداء استثماراته.
- تقديم حلول استثمارية مخصصة.

7. التمويل المصغر الرقمي (Microfinancing)

هي تقديم قروض صغيرة عبر الإنترنت لدعم الأفراد والشركات الصغيرة في الأسواق الناشئة، مثل:

- Kiva
- Tala

ويستفاد منها في:

- تحسين الوصول إلى التمويل للمجموعات غير الممولة تقليديًا.

الفوائد التي تقدمها التكنولوجيا في الاستثمار والتمويل:

- خفض التكاليف: بفضل الأتمتة والحد من دور الوسطاء.
- المرونة: تقديم خدمات متاحة على مدار الساعة ومن أي مكان.
- التخصيص: استخدام البيانات الضخمة لتقديم حلول مخصصة لكل مستثمر.
- زيادة الشفافية: خاصة مع اعتماد تقنيات مثل البلوكشين.

التحديات التي تواجه التكنولوجيا في الاستثمار والتمويل:

1. الاعتماد على التكنولوجيا: قد يُعرض المستثمرين لمخاطر الاختراقات السيبرانية.
2. التنظيم: افتقار البعض من هذه التقنيات إلى الأطر القانونية المنظمة.
3. التقلبات: خصوصًا في مجالات مثل العملات الرقمية.